حصن الشريف وعمره وعمر حصنًا اخر في القاهرة تحت الحصن
المذكور وغزا المعازبة وجمعهم متوفر وقد ملأت مواشيهم
الفجاج فقتل منهم جماعة وانتهب ما معهم من المواشي وغيرها
وهم اذ ذاك بقرية الحلسينة وفي جمادى الاخرى غزا ابن سفيان
العبيد العامريين وهم في مخلاف منيع فدخل عليهم وبدد
شملهم وقدم منهم جماعة وانتهب بلادهم واخذ حصن الظفار
الذي لا يمكن اخذه فانهدت ركنهم وانكسرت شوكتهم وفي رجب
منها استولى المجاهد على حصن جب المشهور بالمنعة بمخلاف
بعدان بعد حصار طويل وهو حصن ذي رعين وفيه
غزا الملك الظافر صنعا فعقر زروعها واخرب معاقلها
ثم رجع الى بلده سالما وفي ذي القعدة منها اجتمع الملكان المجاهد
والظافر بعدان ثم خرج الظافر منها قاصدًا صنعا باستدعا
من اهلها كما قيل فعملوا عليه المكيدة حتى وصلها في جموع عظيمة
غير حاذر ولا متقي للقتال فحمل عليه اميرها محمد بن عيسى بن تادر
في جموعه فانهزم العسكر ... وثبت الملك الظافر

فيمن

فيمن معه وقاتل قتالا شديدًا حتى قتل الملك الظافر بظاهرها
في طائفة من اصحابه في يوم الاثنين سابع الشهر المذكور وكان
امر الله قدرًا مقدورًا فعظم بذلك مصاب المسلمين فانا لله
وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله وفي يوم الاربعا
السابع عشر من صفر سنة احدى وسبعين توفي القاضي عفيف
الدين عثمان ابن اسمعيل المحالبي رحمه الله ولما استشهد
الملك الظافر بصنعا كما ذكرنا اتصل العلم بذلك اخيه
الملك المجاهد وهو اذ ذاك بعدان فخرج منها مبادرًا
الى جهة بلده فاقام بجبيل بدرا اياما ثم نزل الى ذي جبلة
فاقام بدار السلام منها مده حتى سكن الحال ولبني سفيان
بتهامه وهاجت العرب للخلاف فخرج ابن سفيان الى قتال
ورابط المعازبة وواقعهم وكاتب الملك المجاهد فنزل الى
مدينة زبيد وفي شهر ربيع الاول منها توفي المقري العلامة
الصالح شمس الدين علي بن محمد الشرجي رحمه الله تعالى بمدينة تعز
ولم يخلف بعده مثله في علمه رحمه الله تعالى وفي الشهر المذكور

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)